فقال إنا ﷲ وأنا إليه راجعون ما كنت أرى أني أبقي حتى أسمع بمثل هذا أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم اولها لقاء اﷲ كان أحب اليهم من الشهد والثانية لم يكونوا يخافون عدوا قلوا او كثروا والثالثة لم يكونوا يخافون عوزا من الدنيا كانوا واثقين باﷲ أن يرزقهم والرابعة إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضى اﷲ فيهم ما قضى .

525 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين حدثني ابن سابط أو غيره ان أبا جهم بن حذيفة العدوي قال انطلقت يوم اليرموك اطلب ابن عمي ومعي شنة من ماء واناء فقلت إن كان به رمق سقيته من الماء ومسحت به وجهه فاذا أنا به ينشغ فقلت له أسقيك فأشار أن نعم فاذا رجل يقول آه فأشار ابن عمي أن انطلق به إليه فاذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فاتيته فقلت أسقيك فسمع آخر يقول آه فأشار هشام أن انطلق به اليه فجئته فإذا هو قد مات ثم رجعت إلى هشام فاذا هو قد مات ثم أتيت ابن عمي فاذا هو قد مات .

526 - أخبركم أبو عمر بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا أخبرنا يحيى قال حدثنا الحسين قال أخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا مالك بن أنس عن عبد اﷲ بن أبي بكر أن أبا طلحة كان يصلى في حائط له فطار دبسى فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلم يجده لألتفاف النخل فأعجبه ذلك فاتبعه بصره ساعة ثم رجع فاذا هو لا يدري كم صلى